@ 166 @ إذا بلغت التراقي والمساق مصدر من السوق كقوله إلى ا المصير ! 2 2 ! لاهنا نافية وصدق هنا يحتمل أن يكون من التصديق با ورسله أو من الصدقة ونزلت هذه الآية وما بعدها في أبى جهل ! 2 2 ! أي يتبختر في مشيته وذلك عبارة عن التكبر والخيلاء وكانت هذه المشية معروفة في بني مخزوم الذين كان أبو جهل منهم ! 2 2 ! وعيد وتهديد ! 2 ! 2 وعيد ثان ثم كرر ذلك تأكيدا وروى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم لبب أبا جهل وقال له إن ا يقول لك أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى فنزل القرآن بموافقة ذلك ! 2 2 ! هذا توبيخ ومعناه أيظن أن يترك من غير بعث ولا حساب ولا جزاء فهو كقوله أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا والانسان هنا جنس وقيل نزلت في أبى جهل ولا يبعد أن يكون سببها خاصا ومعناها عام ! 2 2 ! النطفة النقطة وتمنى من قولك أمنى الرجل ومعنى الآية الاستدلال بخلقة الانسان على بعثه كقوله قل يحييها الذي أنشأها أول مرة والعلقة الدم لأن المني يصير في الرحم دما ! 2 2 ! أي خلقه بشرا فسوى صورته أي أتقنها ! 2 2 ! هذا تقرير واحتجاج وروى أن رسول ا صلى ا عليه وسلم كان إذا قرأ آخر هذه السورة قال بلى وفي رواية سبحانك اللهم بلى $ سورة الإنسان $.

2 ! 2 ! هل هنا بمعنى التقرير لا لمجرد الاستفهام وقيل هل بمعنى قل والانسان هنا جنس والحين الذي أتى عليه حين كان معدوما قبل أن يخلق وقيل الانسان هنا آدم والحين الذي أتى عليه حين كان طينا قبل أن ينفخ فيه الروح وهذا ضعيف لوجهين أحدهما قوله ! 2 2 ! وهو هنا جنس باتفاق إذ لا يصح هنا في آدم والآخر أن مقصد الآية تحقير الإنسان ! 2 2 ! أي أخلاط واحدها مشج بفتح الميم والشين وقيل مشج بوزن عدل وقال الزمخشري ليس أمشاج بجمع وإنما هو مفرد كقولهم برمة أعشار ولذلك أوقع صفة للمفرد واختلف في معنى الأخلاط هنا فقيل اختلاط الدم والبلغم والصفراء والسوداء وقيل اختلاط ماء الرجل والمرأة وروى أن عظام الإنسان وعصبه من ماء الرجل وأن لحمه وشحمه من ماء المرأة وقيل معناه ألوان وأطوار أي يكون نطفة ثم علقة ثم مضغة ! 2 2 ! أي نختبره وهذه الجملة في موضع الحال أي خلقناه مبتلين له وقيل